

ماذا يحدث الآن؟ نصائح وإرشادات عملية بعد الوفاة المبكرة لحديثي الولادة....



قد تكون وفاة الطفل تجربة غير متوقعة ومؤلمة للغاية. يمكن أن تكون آثار الحزن غامرة، وقد يكون من الصعب استيعاب المعلومات، أو اتخاذ القرارات، أو تخيل كيف ستتأقلمون. قد تشعر بالإنهاك والخوف من شدة ألمكم العاطفي والجسدي. يتفهم طاقم الرعاية أن هذا وقت صعب بالنسبة لكم، ويريد أن يدعمكم بشأن ما سيحدث بعد ذلك. أعد هذا الكتيب لمساندتكم في اتخاذ القرارات الأنسب لكم، ولطفلكم، ولأسرتكم. إذا كان هناك أي شيء غير واضح، فلا تترددوا في سؤال أحد أفراد طاقم الرعاية.

ما هي الوفاة المبكرة لحديثي الولادة؟

وفاة حديثي الولادة هي وفاة طفل وُلد حياً وتوفي خلال أول 28 يوماً من حياته. إذا توفي الطفل خلال الأيام السبعة الأولى بعد ولادته، يُعرف ذلك بالوفاة المبكرة لحديثي الولادة.

لماذا تحدث الوفاة المبكرة لحديثي الولادة؟

السبب الأكثر شيوعاً لوفاة الطفل بعد الولادة مباشرة هو ولادته مبكراً جداً. تشمل الأسباب الأخرى العدوى أو التشوهات لدى الطفل، والأطفال الذين كانوا صغار الحجم جداً عند الولادة، والمشكلات الصحية التي تطورت أثناء الحمل أو المخاض أو الولادة.

بعد وفاة طفلكم، سنعرض عليكم إجراء فحوصات لمحاولة تحديد سبب الوفاة. قد تشمل هذه الفحوصات تحاليل الدم والمسحات، وفحصاً دقيقاً للمشيمة، والفحوصات الجينية للطفل، بالإضافة إلى فحص ما بعد الوفاة عند الرغبة في ذلك. نقدم نوعين من فحص ما بعد الوفاة، وسنناقشهما معكم أثناء فترة إقامتكم. يمكنكم اختيار إجراء أي عدد ترغبون به من الفحوصات، سواء كان كثيراً أو قليلاً.

إقامتي في المستشفى

سنتلقون الرعاية عادةً في غرفة خاصة بكم في جناح المخاض (Labour Ward) بمستشفى Calderdale Royal. يتفهم طاقم الرعاية الذي يعتني بكم وبأسرتكم أن هذه فترة صعبة، وهو موجود لدعمكم ورعايتكم والإجابة عن أي استفسارات قد تكون لديكم. نرحب بزيارة أفراد العائلة والأصدقاء أثناء إقامتكم في المستشفى. تتوفر مرافق لإعداد المشروبات الساخنة ولمبيت أحد المرافقين معكم.

ما الذي قد أحتاجه أثناء إقامتي في المستشفى؟

تختلف كل عائلة عن الأخرى، وستعتمد مدة إقامتكم في المستشفى على حالتكم الجسدية وشعوركم بعد الولادة. ترغب بعض العائلات في العودة إلى المنزل بعد بضع ساعات من وفاة طفلهم، بينما تفضل عائلات أخرى البقاء مع طفلهم لبضعة أيام. نقترح أن تحضروا حقيبة مبيت تحتوي على أدوات النظافة الشخصية، وملابس النوم، وغيار من الملابس، والكثير من الملابس الداخلية، والفوط الصحية، ووسادات الثدي. قد ترغبون في إحضار شيء للقراءة، وبعض الوجبات الخفيفة والمشروبات، وكاميرا أو هاتف محمول إذا أردتم التقاط صور خاصة بكم للطفل. إذا كانت لديكم أي ملابس أو بطانيات أو أغراض خاصة ترغبون في تركها مع طفلكم، فنرحب بإحضارها. يتوفر لدينا الكثير من الملابس بأحجام مختلفة، وأثاث الدفن، والسترات الصوفية، والقبعات، والبطانيات التي يمكنكم استخدامها.

هل يمكنني رؤية طفلي أو حمله أو لمسه؟

قد تشعرون بالخوف عند رؤية طفلكم للمرة الأولى. سيساعدكم طاقم الرعاية على رؤية طفلكم، ولمسه، وحمله إذا رغبتكم، ومساندتك في صنع ذكريات تأخذونها معكم إلى المنزل. ويشمل ذلك بصمات الأيدي والأقدام، والقوالب، والصور، وفرصة الحصول على خصلة من الشعر، وشريط اسم الطفل، وبطاقة سرير الطفل. نرحب بإحضارك كاميرتك الخاصة، ويمكن التقاط الصور معكم ومع أفراد العائلة الآخرين. يمكن تحميم طفلكم وإلباسه أي ملابس توفرونها، كما يمكن لأي بطانيات، أو دمي، أو صور عائلية أن تبقى مع طفلكم بعد مغادرتكم المستشفى. يمكننا أن نوَفِّر لكم صندوق ذكريات (Memory Box)، ولدينا ملابس صغيرة وحفاضات وبطانيات وأغطية يسعدنا أن تستخدموها ثم تأخذوها معكم إلى المنزل.

نهدف إلى تلبية أي طلبات أخرى قد تكون لديكم بشأن كيفية العناية بطفلكم، ويمكننا مساعدتكم في صنع أي ذكريات أخرى ترغبون فيها.

لدينا روابط مع مؤسسة "Remember my Baby" الخيرية، والتي يمكنها الحضور إلى المستشفى وتقديم خدمة تصوير متخصصة في حالات الفقد لكم ولعائلتكم.

كما يمكننا توفير دببة Aching Arms، ودمى Lexi، وشموع الذكريات، والتي يسعدنا أن تأخذوها معكم إلى المنزل.

تتوفر لدينا حزم Ibraheem's Gift للعائلات المسلمة التي لا ترغب في صنع الذكريات التقليدية، كما يمكننا توفير قماش أبيض لتكفين الطفل قبل الدفن.

إن الوقت الذي تقضونه مع طفلكم ثمين للغاية، ويمكنكم البقاء معه للمدة التي ترغبون فيها. يتوفر لدينا سرير مُبرد (Abi cot) ومراتب تبريد خاصة تتيح بقاء طفلكم معكم طوال فترة إقامتكم إذا كانت هذه رغبتكم.

إذا لم ترغبوا في رؤية طفلكم أو حمله، فلن نضغط عليكم للقيام بذلك، كما لن يتم إعداد أي تذكارات إلا بموافقتكم.

هل يمكن مباركة طفلي؟

طاقم الرعاية الروحية متاح لتقديم المواساة والدعم لكم، سواء كنتم تعتنقون ديانة معينة أم لا. قد ترغبون في الترحيب بطفلكم أو تسميته و/أو مباركته أثناء إقامتكم في المستشفى، ونهدف إلى تسهيل ذلك اعتماداً على توفر فريق الرعاية الروحية. نرحب بحضور رجل الدين الخاص بكم. بالنسبة لمعتقي الدين الإسلامي، يتوفر لدينا مرشدون روهيون مسلمون (رجال ونساء) يمكنهم تقديم الدعم.

هل سأحصل على شهادة لطفلي؟

نظراً لأن طفلكم وُلد حياً، يجب تسجيل كل من الولادة والوفاة في مكتب التسجيل (Registry Office)، حتى وإن بقي حياً لفترة قصيرة جداً. بعد الوفاة، سيُخطر طاقم الرعاية الطبيب الفاحص (Medical Examiner)، وهو طبيب كبير مستقل سيراجع وفاة طفلكم ويتأكد من إصدار الوثائق الصحيحة وتوقيع شهادة الوفاة. سيطلبون إذنكم لمراجعة ملاحظاتكم الطبية، وستحصلون على معلومات مكتوبة حول ما سيحدث. عند اكتمال المراجعة، سترسل شهادة الوفاة المكتملة إلى مكتب التسجيل، وسيواصلون معكم لتحديد موعد لتسجيل ولادة طفلكم ووفاته.

يجري التسجيل في:

The Calderdale Register Office
Spring Hall Mansion
Huddersfield Road
Halifax
HX3 0AQ

الهاتف: 288080 01422

يمكن أيضاً تسجيل المواليد والوفيات في مكتب تسجيل أقرب إلى منزلكم، وسترسل إليكم الوثائق المناسبة، رغم أن هذا قد يتسبب في تأخير بسيط في ترتيبات الجنازة.

سيرسل مكتب التسجيل بعد ذلك الأوراق المكتملة إلى متعهد الدفن الذي اخترتموه.

من يمكنه التسجيل؟

في حالة الزواج، يمكن لأي من الزوجين تسجيل ولادة طفلكم ووفاته. وإن لم تكونا متزوجين، فيجب حضوركما معاً إذا أردتما تضمين بيانات الأب في شهادة الميلاد.

قاضي التحقيق في الوفيات (Coroner)

عندما تكون الوفاة غير متوقعة، أو عندما لا يتمكن الأطباء من تحديد سبب الوفاة وتوقيع شهادة الوفاة، تُحال وفاة طفلكم إلى قاضي التحقيق في الوفيات للحصول على المشورة.

قاضي التحقيق في الوفيات هو طبيب أو محام مؤهل يفحص حالات الوفاة التي يكون سببها الطبي غير معروف. سيتواصل قاضي التحقيق في الوفيات مع الأطباء في المستشفى المعنيين بوفاة طفلكم، ويقرر ما إذا كان يمكن توقيع شهادة الوفاة. وإن لم يكن ذلك ممكناً، فقد يطلب إجراء فحص ما بعد الوفاة للتحقق من سبب وفاة طفلكم، وهذا أمر لا يمكنكم رفضه.

إذا أُحيلت وفاة طفلكم إلى قاضي التحقيق في الوفيات، فسيواصل معكم موظف التحقيق في الوفيات (Coroner's Officer) مباشرة لتقديم المشورة والدعم، ولكن في معظم الحالات سيتأخر التسجيل والجنزة.

هل يمكنني رؤية طفلي مرة أخرى بعد العودة إلى المنزل؟

بعد مغادرتكم وحدة الأمومة، قد تتمكنون أنتم وعائلتكم من زيارة طفلكم مجدداً في المستشفى، أو في غرفة وداع الجثمان (Chapel of Rest) لدى متعهد الدفن، أو في دار العبادة المحلية أو المسجد.

هل يمكنني إقامة جنازة لطفلي؟

يُعد توديع طفلكم جزءاً مهماً من الاعتراف بالفقدان وبدء الحداد، وقد يكون حضور الجنازة جزءاً من ذلك. يُعرض على جميع الأسر التي تفقد طفلاً وقت الولادة خيار الدفن أو الحرق الذي تتولاه المستشفى، مع تخييرها بين الحضور أو عدمه. كل جنازة تكون لطفل واحد، ولا تتحمل الأسر أي تكلفة مقابل الجنازة الأساسية.

يمكنكم اختيار إجراء مراسم الحرق لطفلكم دون حضورها، مع الاحتفاظ بالرماد. تشمل جنازة المستشفى خدمات متعهد الدفن، مع توفر خيار الاستعانة بالمرشد الروحي بالمستشفى. يمكن أن تكون الجنازات ذات طابع ديني أو غير ديني (وغالباً ما تجمع بينهما)، وسنعمل معكم عن قرب لضمان أن تعبر الجنازة عن رغباتكم ومعتقداتكم. نُشجعكم على اختيار الموسيقى والقراءات أو القصائد الخاصة بكم، وإحضار الصور والدمى والزهور. قد ترغبون في التفكير بكيفية إشراك الأطفال الآخرين في العائلة إذا كانوا سيحضرون. يتمتع مرشدونا الروحيون المسلمون بالخبرة لدعمكم في ترتيبات الدفن المناسبة للأطفال المسلمين.

ستُجرى عمليات الدفن التابعة للمستشفى في **Exley Cemetery, Lockwood Cemetery, Huddersfield, Stoney Royd** أو **Halifax**.

ستُجرى عمليات الحرق في محرقة الموتى **Parkwood Crematorium, Elland**.

بمجرد أن تقرروا الجنازة المناسبة لطفلكم، فإنها تُقام عادةً في غضون أسبوع إلى 6 أسابيع، لكن ذلك سيعتمد على الفحوصات التي اخترتموها. إذا أُجري فحص ما بعد الوفاة ورغبتم في تضمين الأنسجة المأخوذة للفحص ضمن الجنازة، فقد يؤدي ذلك إلى تأخير إجراءات الجنازة لمدة تصل إلى 3 أشهر.

سيُعامل طفلكم بمنتهى الاحترام وفقاً لرغباتكم وعقيدتكم، حتى وإن فضلتم عدم المشاركة في مراسم الجنازة.

وكخيار بديل، قد ترغبون في إجراء ترتيبات جنازة خاصة لطفلكم، وستحتاجون وقتها للتواصل مع متعهد دفن ورجل دين من اختياركم لإرشادكم بشأن الخطوات التالية.

يتوفر أيضاً خيار أخذ طفلكم إلى المنزل وترتيب الدفن بأنفسكم، ويمكن للمستشفى تقديم مزيد من التوجيهات.

كيف سأشعر جسدياً بعد ذلك؟

بعد الولادة، سيحدث لكم نزيف مهبطي لمدة تتراوح بين 4 و6 أسابيع تقريباً. قد يكون هذا النزيف غزيراً نوعاً ما في الأيام الأولى، وقد تصاحبه بعض التقلصات الخفيفة. من المتوقع أن يصبح هذا النزيف أخف بعد أول 3 أو 4 أيام. يُنصح باستخدام الفوط الصحية بدلاً من السدادات القطنية لتقليل خطر الإصابة بالعدوى. من المهم أن تتواصلوا مع الطبيب العام (GP) أو مركز تقييم حالات الأمومة

(Maternity Assessment Centre) إذا أصبح النزيف غزيراً للغاية ومصحوباً بجلطات، أو ظهرت آلام شديدة في البطن، أو أصبحت الإفرازات كريهة الرائحة.

إذا كانت لديكم أي غرز، فمن المهم العناية بها والحفاظ على نظافة جيدة لمنع أي عدوى. قد تكون هذه الغرز غير مريحة في الأسبوع الأول، ومن المتوقع أن يساعد مسكن ألم خفيف. تنوب الغرز عادةً في غضون 4 إلى 6 أسابيع.

من المهم أيضاً الاعتناء بالنفس وبالصحة العامة، وعلى الرغم من أن الرغبة في الأكل أو الشرب قد تغيب، فإن تناول كميات قليلة ومتكررة سيساعد في التعافي الجسدي.

قد يُفرز حليب الثدي أيضاً في الأيام التي تلي الولادة، وسنناقش معكم خيارات العناية بالثدي أثناء وجودكم في المستشفى. يمكنكم اختيار تناول دواء لتقليل أعراض الثدي، أو انتظار التوقف الطبيعي لإفراز الحليب، أو التفكير في التبرع بحليب الثدي لبنك حليب الثدي المحلي لدينا تخليداً لذكرى طفلكم.

مراجعة المستشفى

إذا وُلد طفلكم بعد الأسبوع الثاني والعشرين، فمن المتطلبات الوطنية أن تُجري مراجعة للرعاية التي تلقيتوها طوال فترة الحمل وبعد فقدان طفلكم. يُسمى هذا مراجعة وفيات الفترة المحيطة بالولادة (PMRT).

سيشارك في ذلك أعضاء من العاملين في هذا المستشفى ومُراجع خارجي. تهدف المراجعة إلى معرفة سبب وفاة طفلكم وبحث إمكانية استخلاص أي دروس من وفاته. سيُقدّم لكم كتيب معلومات حول هذه المراجعة قبل مغادرتكم المستشفى، وستتاح لكم الفرصة لمناقشة الرعاية التي تلقيتوها وتقديم ملاحظاتكم بشأنها. سيتواصل أحد أعضاء فريق المراجعة معكم في الأشهر التالية للولادة، للتأكد من الإجابة على جميع أسئلتكم وإطلاعكم على سير المراجعة.

يمكن توفير الكتيب باللغات الإنجليزية والأردية والبنجابية والعربية.

هل سأحصل على أي متابعة؟

بعد خروجكم من المستشفى، سيُعرض عليكم زيارة منزلية أو مكالمات هاتفية من قابلة مجتمعية. ستُقدّم لكم قابلة متخصصة في حالات الفقد (Bereavement Midwife) دعماً هاتفياً بحسب احتياجاتكم ورغباتكم، ويتوفر طاقم الرعاية الروحية لدعمكم إذا رغبتم في ذلك. سنعطيك أرقام التواصل ونشرات الدعم عند خروجكم إلى المنزل.

سنعرض عليكم موعد متابعة مع استشاري التوليد عادةً بعد شهرين إلى ستة أشهر من ولادة طفلكم. قد يتأخر هذا الموعد إذا اخترتم إجراء فحص ما بعد الوفاة وكنا في انتظار النتائج. هذا الموعد اختياري، وسيتيح لكم فرصة مناقشة ما حدث، ومعرفة نتائج أي فحوصات أجريت، وبحث حالات الحمل المستقبلية.

هل هناك أي مساعدة مستمرة بعد عودتي إلى المنزل؟

التأثير العاطفي لفقدان الطفل يدوم طويلاً. فقدان الطفل تجربة يمر بها الكثيرون، إلا أن كل شخص يختبر الحزن بطريقة مختلفة. قد تكون تعبيرات الحزن لدى البعض قوية جداً وعلنية، بينما تكون لدى آخرين خاصة ولكنها لا تقل عمقاً. مشاعر الصدمة، والحزن، والاكتئاب، والذنب، والفقدان، والغضب شائعة. قد يسبب الحزن أعراضاً جسدية إلى جانب الأعراض العاطفية. اضطرابات النوم، وقلة الشهية، والغثيان، والقلق، والخفقان أمور طبيعية، ويمكن تخفيفها من خلال مناقشتها مع شريك الحياة، أو الأصدقاء، أو مع طبيب أو قابلة، أو مع شخص يمكنه الاستماع. عند خروجكم، سيقدم لكم طاقم الرعاية قائمة بالمنظمات المفيدة ونشرات الدعم.

يمكن لمستشفى Forget me Not Children's Hospital تقديم الدعم المحلي، كما يمكن ترتيب جلسات الاستشارات النفسية من خلال Talkthru. تتوفر خيارات أخرى على المستويين المحلي والوطني.

يمكن لقسم الرعاية الروحية أيضاً تقديم الدعم والإرشاد لكم بغض النظر عن ديانتم.

الهاتف: 07500761111
الهاتف: 222123 01422
الهاتف: 222129 01422
الهاتف: 357171 01422
الهاتف: 342000 01484
الهاتف: 222088 01422

قابلة متخصصة في حالات الفقد
قابلات الفحص والكشف المبكر
جناح المخاض (Labour Ward)
بدالة مستشفى Calderdale Royal Hospital
بدالة مستشفى Huddersfield Royal Infirmary
المكتب العام General Office, Calderdale

المساعدة والدعم

قسم الرعاية الروحية: يمكن التواصل عبر بدالة HRI و CRH.

الهاتف: 0142235717 أو 01484342000

Revenue Chambers, St Peters Street, Huddersfield, HD1 1DL :Talkthru

الهاتف: 01484515137

البريد الإلكتروني: office@talkthru.org.uk

الموقع الإلكتروني: www.talkthru.org.uk

SANDS (Stillborn and Neonatal Death Society)

الهاتف: 1643332 0808

البريد الإلكتروني: helpline@sands.org.uk

في حال وجود أي ملاحظات حول هذه النشرة أو الرعاية التي تلقيتموها، يرجى التواصل مع:

Sarah Hall
قابلة متخصصة في حالات الفقد
Calderdale Royal Hospital
رقم الهاتف: 761111 07500
Sarah.hall@cht.nhs.uk

Ann Frost
رئيسة الممرضات بقسم الأمومة
Calderdale Royal Hospital
رقم الهاتف: 222947 01422
Ann.Frost@cht.nhs.uk

